مشروع تطوير التعليم الأساسي جهود متواصلة نحو توفير تعليم نوعي في المناطق النائية

الجوفي: الهدف الاستراتيجي من المشروع يتمثل في تقديم الدعم لبرنامج إصلاح وتطوير التعليم الأساسي

العرشي : نسعى إلى توسيع وتطوير البنية التحتية للتعليم والتركيز على الفئات المحرومة

تولي الدولة التعليم اهتماما كبيراً حيث يأتي كأحد الأولويات التنموية ، فالإنفاق على التعليم لا يزال أولوية في الميزانية العامة للدولة .

وتعد وزارة التربية والتعليم من الـوزارات الرائدة في تبني مبدأ التخطيط الاستراتيجي لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية ، حيث قامت بمسوحات تربوية شاملة ودقيقة لكافة عناصر العملية التربوية والتعليمية وإنشاء الخارطة المدرسية في عدد من محافظات الجمهورية لمعرفة الوضع التعليمي والاحتياجات الفعلية للعملية التربوية والتعليمية .

وفي ضوء ذلك قامت وزارة التربية بتطوير العديد من الاستراتجيات وجملة من السياسيات والبرامج والمشاريع المثمرة التي شهد لها الكثير من خبراء التربية وشركاء التنمية على المستوى العالمي ، ومن أهمها : مشروع تطوير التعليم الأساسي الذي يجري تنفيذه حالياً.. كجزء من برنامج واسع لدعم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي (2003 - 2015م) .

صبري: المشروع ساهم في تحسين نوعية قدرات المعلمين وتنمية مهاراتهم وتوفير المواد التعليمية في المدارس

همدان : تمكنا من إعادة تأهيل (55) مدرسة

هيفاء: تم تنفيذ (27) برنامجاً تدريبياً خلال العام الماضي

■ عبد الكريم صبري

■ امين فضل

■ عبدالله عبد الجبار

■ هيفاء عبدالوهاب

متابعة/ فيصل الحزمي

تطوير التعليم الأساسي يعمل منذ استهدافه لمحافظة تعز على زيادة الفصول الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي وخصوصاً في المناطق النائية المحرومة. مؤكداً مساهمته الفاعلة في تحسين نوعية قدرات المعلمين وتنمية مهاراتهم وتوفير المواد التعليمية في المدارس.

وفي مايخص عدد المشاريع التربوية الممولة من قبل المشروع.. أوضح عبده همدان رئيس شعبة المشاريع والتجهيزات بمكتب التربية بمحافظة تعز ، إن المشروع عمل على بناء 38 مدرسة تضم 255 فصلا دراسيا ، موزعة على مديريات المحافظة، مضيفاً: أن هناك أكثر من 55 مدرسة قام مشروع تطوير التعليم بإعادة تأهيلها، موضحاً أن الكلفة الإجمالية للمشاريع الممولة من قبل المشروع تصل إلى أكثر من 12 مليون دولار.

وفيما يخص تحسين قدرات المعلمين تحدثت هيفاء عبد الوهاب مديرة إدارة التدريب بالمكتب: تم تنفيذ 27 برنامجاً تدريبياً خلال العام الماضي2010م.. مشيرة إلى أن مشروع تطوير التعليم الأساسي ساهم في تمويل ودعم البرامج التدريبية التي استهدفت معلمي الصفوف الأولى من 1-3 أساسي ، ومعلمي اللغة الانجليزية من 7-9.

وأضافت أن البرامج التدريبية التي ساهم مشروع تطوير التعليم بتمويلها والإشراف عليها قد مكنت من رفع قدرات المربين في الصفوف الأولى مانتج عنه بناء علاقات إنسانية وزيادة ثقة المعلم بنفسه وقدراته من جانب وثقة التلاميذ بمعلمهم من جانب آخر، مشيرة إلى أن ذلك كان سبباً في تقليل التسرب من التعليم، وإحداث أثر ايجابي في وقع التحصيل التعليمي.

وأكد عدد من معلمي ومعلمات الصفوف الأولى 1 - 3 أهمية ما تلقوه في الـدورات التدريبية من مواد غنية عززت من قدراتهم ومهارتهم وساعدتهم على إيصال المعلومة للطالب وتحقيق أهداف الدرس.

ولزيادة فاعلية وجدوى البرامج التدريبية طالبت هيفاء عبد الوهاب بتأهيل المدارس المحورية وتزويدها بأدوات معينة للتدريب ، وتثبيت المعلمين وظيفياً في المراحل الدراسية التي خضعوا فيها لدورات تدريبية خاصة أن الدولة قد أنفقت عليهم الكثير من المال.

وشددت هيفاء على ضرورة إيجاد برنامج لمتابعة وقياس أثر التدريب لمعرفة جوانب النقص والسلبيات لتفاديها ومعرفة مكامن الايجابيات لدعمها وتعزيزها .

من جهته قال عبدالجليل السفياني مدير إدارة الإعلام التربوي بالمكتب إن مشروع تطوير التعليم الأساسي بشهادة الأصدقاء والمانحين يعد أحد أهم المشاريع الإستراتيجية المساهمة في تطوير التعليم الأساسي ، مشيراً إلى أنه منذ إنشائه يعمل وفق آليات تتسم بالشفافية في تمويل ودعم ومتابعة تنفيذ وتقييم أداء وضمان استمرارية المشاريع والبرامج التعليمية التنافسية في تطوير التعليم الأساسي من منطلق تحقيق جودة وكفاءة وفعالية التعليم .

إقبال الفتيات على التعليم

في محافظة تعز نجد أن المشاريع المشروع عـززت في المناطق النائية والمحرومة من التعليم وفتحت آفاقاً أوسع أمام الفتيات للإلتحاق بقطار التعليم .. ففي مديرية المسراخ، تنتصب أكثر من مدرسة شامخة تستقبل طلاب وطالبات المنطقة يوميا ليتلقوا فيها التعليم . ومنها مدرسة أسماء بنت أبي بكر الأساسية في قرية (حيدة) فالطالبة أسماء وجدت في المدرسة منقذا لها من فخ الأمية بعد أن ظلت سبع سنوات في البيت بعد إكمال العام السادس من عمرها لأنها لم تجد مدرسة قريبة من قريتها.

"أسماء" طالبة في الصف الثالث أساسي تجد نفسها محظوظة لأنها تمكنت من اللحاق بركب التعليم حين قرر مشروع تطوير التعليم الأساسي بعد إجرائه دراسة جدوى والاستفادة من المسوحات التربوية ووفقا للخارطة المدرسية التي كشفت أن منطقة (حيدة) في مديرية المسراخ بمحافظة تعز بحاجة إلى مدرسة للبنات ، وهو ما حدث بالفعل حيث مول المشروع بناء مدرسة مكونة من 9 فصول مع الملحقات.

ويقول مدير المدرسة عبدالله عبدالجبار إن بناء المدرسة شجع أولياء الأمور على الدفع بأبنائهم وبناتهم للالتحاق بالتعليم، مشيرا إلى أنها قلصت حجم الأمية في المنطقة وزادت من معدلات التحاق الفتيات بالتعليم .

ويأمل مدير المدرسة من المعنيين في مكتب التربية رفد المدرسة بالمعلمين نظرا لوجود نقص .

ولزيادة الملتحقين بالعملية التعليمية في المناطق النائية خاصة أنها ظلت محرومة من التعليم نظرا لعدم وجود مدارس فيها وبعد المدارس المجاورة كان لمشروع تطوير التعليم أثره الإيجابي حين قرر بناء مدرسة أخرى في عزلة أقروض بمديرية المسراخ. وهذا ما وجدناه أيضاً عندما زرنا مديرية جبل حبشي حيث وجدنا أن للمشروع حضوراً في المناطق النائية من المديرية التي أخطأتها مشاريع المجالس المحلية وباقي المشاريع الأخرى.

فقرية (رهبة) إحدى القرى النائية في المديرية لم يلتحق فيها الأطفال بالتعليم فقد كانت اقرب مدرسة لهم تبعد عن قريتهم حوالي 7 كيلو مترات الأمر الذي وقف حائلا أمام الطلاب الصغار الذين عجزت أقدامهم الغضة عن مواصلة السير بين الأشجار والصخور في الجبال والهضاب والوديان التي يمرون منها للالتحاق بمدرسة مجاورة.

مشروع تطوير التعليم الأساسي أدرك حجم المأساة والمعاناة الملقاة على عاتق اولئك الأطفال القابعين في البيوت من دون تعليم حيث سعى لإيجاد حل أولي للطلاب في الصفوف الأولى 1-3 عندما قام بتمويل بناء مدرسة (30 نوفمبر) المكونة من 3 فصول إضافية إلى جانب فصول أخرى كان الأهالي قد ساهموا في بنائها.

يقول مدير المدرسة أمين محمد فضل أن 370 طالبا وطالبة من أبناء المنطقة استفادوا من المدرسة، منوهاً بمبادرة المشروع في تمويله بناء ثلاثة فصول ، الأمر الذي شجع الطلاب والطالبات على الالتحاق بالتعليم ، ونظرا لزيادة الإقبال طالب مدير المدرسة المشروع ببناء فصول إضافية تواكب الإقبال، كما طالب الجهات المعنية بتوفير أثاث مدرسي من كراسي وطاولات للطلاب.

مدرسة (30 نوفمبر) ليست الوحيدة في جبل حبشي بل هناك مدارس أخرى منها مدرسة النصر في (كزم) وتتكون من 9 فصول مع المرافق .. ومدرسة المشجب للبنات وتتكون من 6 فصول.

وتزخر باقي مديريات محافظة تعز بالكثير من المدارس التي مولها المشروع وغيرها الكثير من المدارس التي ساهم في إعادة تأهيلها.. تاركا بصمات لن تنسى ولن يمحوها الزمن من ذاكرة أجيال كاد الحرمان يحيلها إلى صفوف محو الأمية.

ثانوية (أبان) نموذجية بامتياز

رياض شرف

■ ايمان الشرجبي

تعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية وهمزة الوصل بين التعليم الأساسي والجامعي، وهي أخطر مراحل العمر حيث أن جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لا تقل أعمارهم عن 16 سنة وهي سن المراهقة، ولنقل السن الحرجة من حياة الإنسان.

لهذا كله تكتسب الدراسة الثانوية أهميتها.. كما أنها تتطلب وجود إدارات مدرسية كفوءة وحاسمة قـادرة على تسيير العملية التربوية والتعليمية بشكل صحيح ومنظم حتى تضمن الحفاظ على الطالب والطالبة في المدرسة من جهة وتنفيذ المنهج الدراسي من جهة ثانية.

إلاّ أنه يلاحظ وجود بعض الإدارات المدرسية التي لا تعطي أي أهمية لهذه الجوانب ونلاحظ وجود اللامبالاة من قبل قيادة هذه الإدارات وبالتالي اللامبالاة من قبل الطلاب الذين يحبذون هذا النوع من الإدارات المتساهلة مع طلابها.

كما يوجد في الجانب الآخر إدارات مدرسية لا تتهاون في أداء رسالتها التعليمية وتقوم بتنفيذ واجباتها نحو طلابها وطالباتها حفاظاً على الأمانة الملقاة على عاتقها، ومن هذه الثانويات ثانوية (أبان) النموذجية في مديرية صيرة م/ عدن التي تقف شامخة بهيئتها التعليمية تحت قيادة المربية الفاضلة والأستاذة القديرة إيمان عبدالرحمن الشرجبي التي لا تكل ولا تمل في أداء رسالتها التربوية والتعليمية يساعدها في ذلك طاقمها التعليمي ووكيلاتها الأستاذة أيمان الصافي والأستاذة ناهد عبدالمجيد وهناء جابر وجميع المدرسين والمدرسات الذين يعملون كأسرة واحدة همهم الأول والأخير هو الارتقاء بالمستوى التعليمي لبناتهم الطالبات والحفاظ عليهن وتذليل أي صعوبات تقف أمامهن انطلاقاً من حرصهم على الأمانة التي أوكلت إليهم في الحفاظ على بناتنا الطالبات والارتقاء بمستواهن التعليمي.

كما لا ننسى الدور التوجيهي والإشرافي الذي تقوم به إدارة التربية في مديرية صيرة بقيادة الأستاذ والتربوي المعروف عبدالله اليزيدي.

الشكر كل الشكر لإدارة ثانوية أبان بقيادة التربوية الفاضلة إيمان شرجبي وطاقم التدريس كافة. والتمنيات الصادقة لهم باضطراد التوفيق والنجاح في مهامهم النبيلة.

في ختام الدورة الرابعة من المرحلة الأولى لخطباء المساجد في الجمهورية

التأكيد على ضرورة انتهاج الحوار للخروج من كل الأزمات التي تحيط باليمن

صنعاء/ بشير الحزمي:

اختتمت أمس الأول في العاصمة صنعاء الدورة الرابعة من المرحلة الأولى لخطباء المساجد في الجمهورية التي نظمتها على مدى أسبوع في الفترة من 30 أبريل حتى 5 مايو الجاري بجامع الصالح الهيئة الوطنية للتوعية بالتعاون مع الهيئة العليا لجامع الصالح تحت شعار (نحو خطيب جامع).

وفي حفل اختتام الـدورة التي شارك فيها (114) خطيباً من مختلف محافظات الجمهورية أكد الأخ حمود عباد وزير الأوقـاف والإرشـاد أهمية التزام الخطاب الديني بالاعتدال والوسطية بعيداً عن التعصب بكل أشكاله، مشيراً إلى دور الخطيب في تعزيز قيم المحبة والتسامح والإخاء ونبذ ثقافة العنف والتطرف والكراهية، مشدداً على رسالة المسجد في توحيد الأمة، داعياً إلى تطويرها باعتبارها موجهاً رئيسياً للأمة على مر التاريخ.

وأشاد بجهود الهيئة الوطنية للتوعية من خلال تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة الهادفة إلى توعية المجتمع، مؤكداً التزام وزارة الأوقاف بالعمل على تطوير رسالة المسجد والارتقاء بأداء الخطباء وتذليل كل الصعوبات التي تواجههم.

وفي كلمته عن المشاركين دعا الشيخ فهمي حمود أحمد الخطباء إلى استشعار عظمة المسؤولية الملقاة على عاتقهم في التوعية والإرشاد بالمنهج الإسلامي القائم على المحبة والتسامح، مشيراً إلى أن الدورة هدفت إلـى تحصين الشباب من الأفكار الهدامة وتوضيح دور الخطيب في حفظ الأمن والاستقرار إلى جانب الاهتمام بتطوير رسالة المسجد بما يحقق الغايات المرجوة وكـذا البحث في موقف الشريعة الإسلامية من الخطاب الإعلامي المضلل، وأهمية الحوار في المرحلة الراهنة.

وأكـد ضـرورة التوعية بطاعة ولي الأمـر باعتبار ذلك واجباً دينياً ومطلباً حياتياً من شأنه تعزيز الأمن والاستقرار والسير بسفينة المجتمع إلى بر الأمان، داعياً السلطة المحلية في جميع المحافظات إلى التعاون مع خطباء المساجد من أجل توعية المجتمع سواء في المسجد أو المدرسة أو الأحياء السكنية من خلال مختلف الفعاليات واللقاءات.

وقد أوصى المشاركون في ختام الدورة الأطراف السياسية وكافة أبناء الشعب بضبط النفس وعدم العبث بمقدرات الوطن وبالتعامل بوعي وعقلانية بما من شأنه الخروج من كل الأزمـات التي تحيط باليمن، وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كل ما أشكل عليهم، مؤكدين ضرورة انتهاج الحوار للخروج من الأزمة السياسية وتجنيب البلاد الانزلاق في أتون الفتن والصراعات التي قد تأتي على الأخضر واليابس. داعين جميع الخطباء والمرشدين في عموم الجمهورية إلى تبني منهج الوسطية والاعتدال في خطابهم الإرشادي والعمل على غرس روح المحبة والتعاون بين أفراد شعبنا الكريم ونبذ الكراهية والفرقة والتمزق وكل صور الغلو والتطرف، والعمل على حماية العقائد والأفكار والنأي بها عن أوحال الإرهاب والغلو والتطرف وحماية الشباب والأجيال من كل ما يدنس أفكارهم.

وشددوا على ضرورة استخدام المساجد بما يحقق رسالتها السامية التي جاءت لتخرج الأمة من دياجير الظلمات إلى النور والمحبة والألفة والمودة، مطالبين وزارة الأوقاف والجهات ذات العلاقة بضرورة القيام بمسؤولياتها تجاه المساجد والإشراف عليها بما يضمن تجنيبها الصراعات المذهبية والفكرية والسياسية، وضرورة القيام بمسؤولياتها تجاه الخطباء والمرشدين وايلائهم المزيد من العناية والاهتمام بما يليق بدورهم الريادي في المجتمع، كما أوصى المشاركون كافة أبناء الشعب اليمني بطاعة ولي الأمر في غير معصية لله عز وجل وتحريم كل صور الخروج على الحاكم لما في ذلك من مفاسد عظيمة.

وأكدوا ضرورة مكافحة الفساد ومحاسبة المفسدين داعين وسائل الإعلام إلى التزام الصدق والحياد في تناولها للأخبار وألا تكون قنوات شر وفتنة تزرع الحقد والكراهية وتمزق الأمة.

وقد تخلل حفل اختتام الدورة إلقاء قصيدة شعرية من قبل الداعية الإسلامي علي عبدالقادر الصعفاني تناولت الوضع الراهن ودعت إلى التمسك بالشرعية الدستورية وطاعة ولي الأمر.

وفي ختام الدورة قام وزير الأوقاف والإرشاد في حكومة تصريف الأعمال حمود عباد ورئيس الهيئة الوطنية للتوعية طارق محمد عبدالله صالح بتوزيع الشهادات على المشاركين في الـدورة من مختلف محافظات الجمهورية.

حضر حفل اختتام الـدورة الإخـوة عـارف الزوكا وزير الشباب والرياضة وأحمد الكحلاني وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى وكمال الجبري وزير الاتصالات وتقنية المعلومات والأخ عبده الجندي نائب وزير الإعلام والأخ عبدالحافظ السمة أمين عام مجلس الـوزراء وخالد طميم رئيس جامعة صنعاء وعدد من المسؤولين من الجهات ذات العلاقة.